

حلقات نور على الدرب (360) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - [00:00:20](#)

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبد الله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاها وسهلا. وانا كذلك ارحب بكم حياكم الله. اهلا وسهلا. اولى رسائل هذه الحلقة رسالة - [00:00:41](#)

وصلت الى البرنامج من جمهورية مصر العربية سوهاج داعشها المصطفى محمد فايز اسماعيل اخونا يسأل جمعا من الاسئلة من بينها سؤال يقول فيه ما رأي فضيلتكم في تغيير المنكر باليد - [00:01:00](#)

ولمن يكون هذا التغيير جزاك الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب يقول الرسول وصلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع وبقبليه الحديث وفي هذا الحديث بيان الناس من جهة ودرجاتي تغيير المنكر من جهة اخرى وان كل صنف - [00:01:44](#)

من هذه الاصناف تتناسب درجة من هذه الدرجات اذا كان يستطيع تغيير المنكر بيده وهذا يكون الاشخاص الذين تكون لهم ولایة بمعنى ان ولي الامر جعل لهم تغيير المنكر باليد - [00:02:25](#)

وتكون للانسان الذي لا الذي له ولایة على بيته قد يكون في البيت شيئا من المنكرات يستطيع ان يغيره بيده وقد يكون تحت ولایته الخاصة يكون له ولایة على امر من الامور - [00:03:14](#)

على جهة من الجهات ويستطيع ان يغير المنكر بيده وهذا واجب عليه ان يغيره ولكن مما ينبغي ان يتبعه له في هذا المقام ان تغيير المنكر باليد اذا ادى الى وقوع - [00:03:44](#)

مفاسدة اعظم من اللفظ ده التي اشتمل عليها المنكر او مفسدة مساوية للمفسدة الموجودة المنكر وفي هاتين الحالتين يجوز له ان يغير المنكر لان تغييره له احدث مفسدة اعظم او ما - [00:04:21](#)

مساوية للمصلحة وهكذا اذا كان تغييره للمنكر من باب تفويت اعلى المصلحتين لحصولي ادناهما والمغير للمنكر للطبيب مع المريض وكما ان بعض الناس يصاب بمرض في جسمه وكذلك بعض الناس - [00:04:58](#)

يصاب بمرض في دينه ويحتاج الى من يعالج هذا المرض والذي يغير المنكر وكالطبيب مع المريض ويحتاج الى ان يعالجه بما يحقق المصلحة ويدرأ المفسدة ومن خلال ذلك يتبع او تتبينوا - [00:05:42](#)

أهمية المسؤولية الملقاة على عاتقي الذين يستطيعون تغيير المنكر بآيديهم ولا يغيرونه والدرجة الثانية من لا يستطيع ان يغيره بيده ولكنه يستطيع ان يغيره بسانه بمعنى انه يستعملوا بيانه الحكم - [00:06:20](#)

الشرعى لهذا المنكر ويستخدم الوسيلة التي ينفذ من خلالها الى قلبي الواقعي والا الوسيلة تختلف ولها يقول الله جل وعلا ادع الى

سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن - 00:07:10

هذه ثلاث درجات للتغيير باللسان ومن الناس من تنفع معه الموعظة من الناس من تنفع معه الحكمة ومنهم من تنفع معه الموعظة ومنهم من يحتاج الى اسلوب للمناقشة والاخذ والرد - 00:07:52

فحينئذ الذى يغير المنكر بلسانه يتتبه الى الشخص الذى يريد ان يغير المنكر الذى هو واقع فيه هل هو من اهل الحكمة؟ فيستعملها معه او من اهل الموعظة يستعملها معه او من اهل المجادلة - 00:08:25

بالتى هي احسن ويستعملها معه وقد يستعمل الانسان تغيير المنكر بالقول ولكن بوسيلة تفظي الى جلب مفسدة وتفويت المصلحة واذا كان يترتب على تغيير المنكر بالقول مفسدة اعظم او مفسدة مساوية للمصلحة فحينئذ يترك تغييره - 00:08:51

والدرجة الثالثة من لا يستطيع تغييرها منكري باليد ولا باللسان ولكنه يستطيع ان يغيرها ان يغير المنكر بقلبه. بمعنى انه يكره هذا الفعل يكره سائله يكرهه كراهة كراهية دينية وبهذا يتبيّن - 00:09:30

ما لامل تغيير المنكر من الالهمية. والناس اذا نظرنا الى وضعهم لا يخرجون عن هذه الدرجات الثلاث و منهم من يستطيع التغيير باليد وهم اهل السلطة على وجه العموم و منهم من يستطيع - 00:10:01

صغر المنكر بالقول مثل العلماء الذين يرهون الحال والحرام يبينونه للناس وكذلك الصنف الثالث الذى لا يستطيع الدرجة الاولى والثانية ولكن يبغض المنكرا ببغض اهله وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم اخونا محمد فايز اسماعيل من جمهورية مصر العربية يسأل فضيلتكم ايضا فيقول ما رأي فضيلتكم في - 00:10:27

تعدوا جماعات من جماعات اسلامية واخوان ودعوة وتبلیغ وجهاد وتكثيف وتوقف وغير ذلك. واي جماعة مع ان كلا منهم يدعو بنصوص تجعلك تتبعها الجواب الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال - 00:11:03

افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ - 00:11:35

قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي تبين صلى الله عليه وسلم الفرقة الناجية وبين الطريق الذي تسلكه هذه الفرقة الناجية واذا نظرنا الى ما كان عليه الرسول - 00:12:02

صلوات الله وسلامه عليه وما كان عليه اصحابه واتباعهم كما بين ذلك صلى الله عليه وسلم في قوله خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال الراوي فلا ادري. اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة - 00:12:30

هذه هي القرون المفضلة فاذا نظرنا الى هذه القرون وجدنا ان الهدي الذي كانوا عليه هو هدي القرآن وهدي سنة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ولهذا يقول صلوات الله وسلامه عليه تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله - 00:12:56

واذا نظرنا الى القرآن والسنة وجدنا انه يستنبط منها ما يحتاج اليه الناس في امور دينهم وفي امور دنياهم سواء كان من باب الفقه الالكبير وهو علم العقائد او ما كان من باب الفقه الاصغر وهو علم - 00:13:25

احكامى المكلفين ولكن الاستنباط من القرآن ومن السنة يحتاج الى علماء تتوفى فيهم شروط الاستنباط حتى يكون استنباطهم على وجه صحيح وليس معنى هذا ان يصل المستنبط الى درجة العصمة - 00:13:54

ولكن يكون مؤهلا لمعرفتي فقه القرآن وفقه السنة واذا نظرنا الى من طبق هذا وجدنا ان كثيرا من العلماء المجتهدين في القرون الماضية نبأوا في هذا الباب الامام ابي حنيفة - 00:14:25

والامام ما لك الامام الشافعى والامام احمد وغير هؤلاء كما هو موجود فقههم مدون في مدونات العلم واذا نظرنا الى الشخص الذى يكون مؤهلا للاستنباط من القرآن والسنة وجدنا انه يحتاج الى - 00:14:53

مجموعة من العلوم يتعلمها حتى يكون مؤهلا للاستنباط من القرآن والسنة وهو في حاجة الى علم اللغة العربية بجميع فروعها من امي من علمي اصلي وضع اللغة. وكذلك علم التصريف وعلم الاشتراق وفقه اللغة وعلم الوضع - 00:15:25

وعلم البلاغة وعلم النحو وهكذا يحتاج ايضا الى معرفة علوم القرآن والى معرفة علوم السنة من علم الاسانيد الرجالى وعلم مصطلح

الحديث يعني معرفة درجة الحديث وكذلك يحتاج الى دراسة اصول الفقه - [00:15:52](#)

هذه العلوم تساعده على الاستنباط من القرآن والسنّة من جهة وعلى الحكم على الحديث من جهة اخرى فاذا كان الشخص مؤهلاً لهذه الدرجة فحينئذ يكون استنباطه صحيحاً او وقد يخطئ في استنباطه ولكن - [00:16:22](#)

يجتهدوا ويكون معدوراً. اذا اخطأ في اجتهاده. ولهذا النبي صلوات الله وسلامه عليه بين ان القاضي اذا اجتهد واصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد وخطئه مأهوا عنه وقد وقع - [00:16:52](#)

هذا في قوله تعالى في سورة الانبياء في قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلنا اتينا حكمها وعلماً بان داود عليه السلام لما حكم في قضية الحرف لم يصادف حكمه مراد الله جل وعلا. فحكم سليمان - [00:17:17](#)

وصادف حكمه مراد الله جل وعلا. فبين الله جل وعلا انه يعني اصابة سليمان بقوله ففهمناها سليمان وكلنا اتينا حكمها وعلماً. ولم يأت على داود انه مجتهد وليس من شروط الاجتهاد ان يصيب المجتهد واقع الامر - [00:17:41](#)

واذا نظرنا الى كثير من الجماعات الاسلامية وجدنا ان كثيراً منهم ان كثيراً منهم جداً غير مؤهلين تأهيلياً علمياً يستطيعون به فهم القرآن والسنّة. ولهذا نجد كثيراً منهم يضرب بعضهم البعض من ناحية التكفير ومن ناحية - [00:18:08](#)

ومن جهة ان بعضهم يعيّب على بعض. فتتجدد المؤلفات الكثيرة التي يؤلفها بعضهم ويرد بها على البعض الآخر وكذلك بالنظر الى بعض الاشخاص الذين ينتسبون الى هذه الجماعات لان الجماعة قد يتبعها شخص يكون له غرض سياسي او غرض مادي غرض سياسي - [00:18:38](#)

او غرض مادي او غرض عقدي والذين يدعون الى المذاهب المنحرفة على اختلاف انواعهم. هؤلاء يدعون الى مذهب عقدي منحرف والذين يخدمون اشخاصاً معينين هؤلاء يخدمون يعني يكون اتجاههم اتجاهها - [00:19:14](#)

سياسي والذين يريدون كسب المال من وراء من وراء تأسيس هذه الجمعية. تأسس جمعية ويكون له منها دخل عظيم من باب الرسوم او من باب القبول الهدايا من الاتباع فقد سأله شخص - [00:19:39](#)

يقول انه يقول في بلده طريقة ارتبطنا بها وعندما يريد الشخص الحج لا يأذن له الا اذا اعطاه خمس ما له لا يأذن له بالحج الا اذا اعطاه خمس ما له. ولا شك ان هذا في الحقيقة استعباد - [00:20:06](#)

لا ينبغي لطالب العلم ان يفتر بهذه الجماعات. بل يتجنّبها ويتمسّك بالفرقة التي بينها الرسول صلوات الله وسلامه عليه فانه قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. فانا اوصي - [00:20:29](#)

جميع الاشخاص الذين عندهم رغبة في معرفة هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انصحهم بان يتّعلّموا اولاً. ولهذا يقول البخاري في صحيحه يقول باب تفهّمها قبل ان تسودوا. وقد تفهّم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن - [00:20:54](#)

حقاً ان كثيراً من الاشخاص الذين يؤسسون الطرق والذين يتبعون هؤلاء يقدمون يقدّمون السيادة على الفقه. بمعنى انه يكون سيداً يكون اميراً يريد ان يكون متبوعاً وليس عنده بصيرة حتى فيما يطبقه على نفسه - [00:21:22](#)

في في عبادته بربه فولا عن ان يكون قدوة لغيره يعني انه يكون مجتهد اياًخذ الناس من قوله وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم ما رأيكم في الادلة التي ذكرها اخونا يقول ان كل - [00:21:54](#)

تورد ادلة وتجعلك تتبع تلك الادلة. ما هو تعلّيق فضيلة الشيخ على كلامه هذا التعليق على هذا الكلام انا نبهت في بداية الجواب على ان كثيراً من هؤلاء ليس عندهم - [00:22:14](#)

او ليست عندهم معرفة في قواعد العلم التي ينطلق منها العالم من جهتي قبول الدليل للاحتجاج به من جهة الثبوت وكذلك عين الدليل من ناحية اللاحتجاج به ايضاً ومن جهة فقه الدليل - [00:22:38](#)

لان الدليل ينظر اليه من جهة ثبوته ومن جهة عينه ومن جهة دالاته ومن جهة بقائه فينظر اليه من جهة ثبوته فلا بد ان يكون الدليل ثابتاً والا لم يكن حجة - [00:23:05](#)

وعندما يكون ثابتاً هل هذا الدليل يعني هل هذا الدليل من الادلة المعتبرة عند اهل العلم اوليس من الادلة المعتبرة يعني من ناحية

عينه فان الذين تطرقوا لذكر الاadle ذكروا جملة من الاadle المختلف فيها لان - 00:23:31

ادلة قسمان قسم متفق عليه وقسم مختلف فيه والمختلف فيه. فيه ادلة ظاهر فيها باعتبارها ادلة ونوع اخر هذا ظاهر فيه رد هذه الاadle فلابد من معرفة عين الدليل وانه حجة. ومن جهة دالة الدليل - 00:23:55

الدليل تعرض له عوارض من عموم وخصوص واطلاق وتقييد واجمال واشتراك وظاهر وتأويل الى غير ذلك من عوارض الاadle. فاذا كان الشخص غير بصير في عوارض الاadle حينئذ قد يستدل بالدليل على غير وجهه - 00:24:24

واذا وكذلك قد يفهم المستدل عليه قد يفهم هذا الدليل على وجه غير سليم. فيحصل تعارضا بين المستدل بالدليل والمستدل عليه بالدليل وكل منهما يكون مخطئا في فهمه او يكون خاطئا - 00:24:47

كونوا مخطئا او انه يكون خاطئا اما من ناحية بقاء الدليل فانه ينظر اليه من ناحية ان هذا الدليل هل هو سالم من النسخ ام انه منسوخ؟ واذا تم النظر في الدليل على هذه الوجوه الاربعة حينئذ يتبيّن ان هذا الدليل صالح للاستدلال - 00:25:10

او انه ليس لصالح فمن كان يدعو وهو غير بصير بالادلة حينئذ لا حاجة الى استماع كلامه لانه لا يتكلم على بصيرة وكذلك من يريد ان يفهم هذا الكلام اذا كان فهمه للكلام لا يكون راجعا - 00:25:38

معرفة القواعد العلمية حينئذ قبوله او عدم قبوله لا يكون معتبرا بالنظر الى انه ليس على بصيرة من الامر صحيح انه اذا كان يأخذ القول عن مجتهده فهذا يقلده. لكن لا يأخذ الكلام عن غير مجتهده - 00:26:05

خطبوا في دين الله ويختبئون في الاadle من غير بصيرة فليس معنى هذا ان كل مستدل بدليل آآ يكون حجة له. لان الحق عند الله في في واقع الامر واحد. ولكن السبل المؤدية الى معرفة هذا الحق هي التي تكون محل اجتهاد - 00:26:32

ومحل خلاف في بعض في بعض المسائل وبالله التوفيق جزاكم الله خير. السؤال الاخير الذي نعرضه لاخينا في هذه الحلقة هو ما رأي فضيلتكم في تنظيم النخل الجواب الاصل ان الشخص - 00:26:59

يترك النسل لا يتدخل فيه لان الرسول صلوات الله وسلامه عليه حتى على اختيار الزوجة التي تكثر الانجاب وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الودود فاني مكافر بكم الامم - 00:27:23

لكن لو اقتضت ظرورة الظروف لها احكامها وحينئذ من وقعت او من وقع في ضرورة من الضرورات فعليه ان يسأل او ثق من يتمكن من سؤاله من اهل العلم المعتبرين الذين يعتبر قولهم في التحرير والتحليل - 00:27:52

وحينئذ عندما يجيئه يأخذ بجوابه وتكون هذه المسألة في ذمة السائل والمجيب من ناحية تطبيق المسألة الجزئية على التقعيد الشرعي وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبد الله في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزييل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضيلكم بجاية - 00:28:19

اخوتي المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير. وانتم كذلك اللهم امين مستمعينا الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء - 00:28:49

شكرا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وعليكم السلام ورحمة - 00:29:05